أبعاد الصورة الشعرية من الوجهة الإنسانية عند محمود درويش

THE Humanitarian Dimensions of poetic imagery in Mahmud darwish's work

إعداد

دكتورة

أمل صبحية فاروق الحسيني

قسم اللغة العربية – كلية الآداب

جامعة البعث – سورية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أبعاد الصورة الشعرية من الوجهة الإنسانية عند محمود درويش

THE Humanitarian Dimensions of poetic imagery in Mahmud darwish's work

د/ أمل صبحية فاروق الحسيني

قسم اللغة العربية – كلية الآداب

جامعة البعث – سورية

Abstract:

Amal Husaini department of Arabic faculty of arts albaath university summary the concessionaire Mahmud darwish has extended the horizons of his commitment towards the matters of his own nation and by his original، deep and lucid imageries، he has soared into the humanism vista. he has linked both contentions of humanity and his nation to obtain the ultimate freedom ;only one toe and solely is the confrontation cause. thus، Mahmud darwish has experienced a decorated version of Arabic poetry which is infrequently tackled through the ages، and further he has carried an absolute، solo and artistic vision which has fully preoccupied the machines of criticism.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

❖ ملخص البحث:

وسّع محمود درويش الملتزم أفق الالتزام بقضايا أمته وانطلق على أجنحة صوره الشعرية العميقة الثقافة الأصيلة إلى آفاق الإنسانية يربط كفاحها في سبيل حريتها بكفاح أمته، فالعدو واحد مشترك والخندق في مواجهاته واحد مشترك، فقدم تجربة جمالية للشعر العربي قلما تجود بها الحقب، وحمل رؤية فنية خاصة متفردة شغلت وسائل النقد.

❖ المصطلحات:

محمود درويش:

ولد درويش عام ١٩٤١ في قرية البروة قضاء عكا التي دمرت عام ١٩٤٨ ليهاجر مع عائلته إلى لبنان قبل أن تعود العائلة وتعيش في الجليل. وأجبر درويش على مغادرة البلاد بعد أن اعتقل عدة مرات ثم عاد بعد التوقيع على اتفاقية السلام المؤقتة، ويعتبر درويش واحداً من أهم الشعراء الفلسطينيين المعاصرين الذين امتزج شعرهم بحب الوطن والحبيبة، وترجمت أعماله إلى ما يقارب من ٢٢ لغة وحصل على العديد من الجوائز العالمية وتوفي عام ٢٠٠٨ تاركاً فراغاً كبيراً في المشهد الشعري العربي والإنساني صعب أن يشغله غيره وأنّ اللغة العربية فقدت مبدعاً مغامراً كانت مفرداتها وتعبيراتها ومعانيها تكتسب جماليات إضافية تخلّدها إذا ما انثالت من قلم شاعر كمحمود

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصورة الشعرية:

الصورة في الشعر الحديث ترتبط بروح القصيدة وجوهرها على أنها عنصر ضروري لا غنى عنه في بناء العمل الكلي فهي ذات ملمح درامي لأنها المسؤولة عن تطوير العمل والتقدم به والدفع بحركته إلى الأمام وهذا ما يسمح لنا بالقول إن الشاعر عندما يستخدم الصورة لا يترجم إليها فكره وإنما يفكر بها على أنها أداة لرؤية واقعه الفني أو وسيلة في إدراكه الحدسي.

مدخل:

عَبْر ما يقارِبُ نصفَ قَرنٍ امتدَّت مسيرةٌ شعريَّةٌ وضّاءَةٌ أثبتَ صاحبُهَا حضوراً فنيّاً متألقاً وانتشاراً عبقرياً متميزاً، وقدرةً على اختراق الذاكرةِ والمخيِّلةِ العربيةِ معاً، وعلى توحيدِ الوجدانِ العربيّ، وهل يخفى مَن هو؟ هل يخفى محمود درويش ؟ إنهُ شاعِرٌ اعتلى مِنصَّةَ الريادةِ الشعريَّةِ، وقدَّمَ تجربةً جماليةً للشعرِ العربيّ والإنسانيّ قلّمَا تجودُ بها الحِقَبُ، وحملَ رؤيةً فنيَّةً خاصةً متفرّدَةً شَغَلَتْ وسائِلَ النّقد وبزّت مسائِلَ التنظيرِ، لأنَّ هذا الشاعرَ استطاعَ بحداثتِهِ الشعريَّةِ وإمكاناتِه الأسلوبيّةِ والبلاغيَّةِ أنْ يُفتِحَ مكامنَ مِنْ طاقاتٍ في غنى لُغتِنا العربيَّةِ، وأنْ يزرَعَ الدّهشَةَ على ضفاف التَّلقي، وأنْ يُبدِّدَ بضياء رؤاهُ الشّعريَّةِ وشموسها أحلَكَ الأيام والمواقف، وأنْ يُحيلَ جَدْبَ الحياةِ إلى خِصَبِ الأَمَلِ والمقاومةِ العنيدةِ، فانتصرَ بذلك للحبِّ والحياةِ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المعاني تخلق المضامين في صورة

يستخدمُ الشاعرُ للتعبير عن خواطره ومشاعره اللُّغة المُشتركة فيختارُ بذوقه وإحساسه ما يشاءُ من الألفاظ، فينسجُها نسيجاً خاصاً، يصوغُ تراكيبَ وصوراً تُظهرُ روحهُ وشخصيتَهُ ورؤيتَهُ العامّةَ للحياة، فالتصويرُ منْ طُرُقِ التفكيرِ والتعبيرِ عنِ العواطفِ والحالاتِ النفسيّة. ليست الصورةُ في الحديثِ ترفاً وزينةً وإنما هي تجسيدٌ لمعنى، فالصورةُ انزياح عن المعيار وطرائق التعبيرِ المعهودة وتأتي طلباً لسعة الكلام وتوخي " الإيجاز لعلم المخاطب بالمعنى"[1]، وقد أسهمَ علمُ النفس والكشفُ عن أغوارِ اللاشعورِ ففتحَ آفاقاً جديدةً أمامَ الشعرِ الحديث، وهذه الدراسات النفسية عمّقت فهمنا للعمل الإبداعي لأنَ النص شبكة من العلاقات وفي هذه الشبكة جملة من الثغرات فعلى القارئ أن يشارك في سد هذه الثغرات بالتحليل والتأويل وكأنه يعيدُ كتابة النص فيضيف إليه ويغنيه فيصبح النص على هذا أكثر دلالة وأوسع أبعاداً وأحفل بالمعاني والمغازي فالنص يرسل أطياقاً إلى ذهنِ قارئه قد لا يكون المؤلف قاصداً إياها كما يقول بيلمان: " إنَّ القصيدةَ تعرف أكثر من الشاعر "[2] وراح الشعراءُ يمدُّونَ أبصارَهُمْ إلى هذه العوالم المجهولة يحاولون الغوصَ في أغوارها، والتعبير عن مكنوناتها، وكان الإيحاءُ بالرّمزِ والصورةِ وسيلتَهُم إلى ذلك لأنَّ التعبيرَ المباشرَ لا يُعين الشاعرَ في مثلِ هذا المجال. إنَّ الشاعرَ عن طريقِ الانزياح يجعلُ الألفاظَ التي توحي بمعانٍ كثيرة، وتحملُ أكثرَ من دلالةٍ وأكثر من تفسيرٍ وتُمسي مفتاحاً لأجواءَ زاخرةٍ بالدّلالاتِ والأفكار ولكنَّ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الشعراء يتفاوتون في حظهم من الإجادة في استخدام هذه الوسيلة الجديدة، وربما وصل العجز ببعضهم إلى العبث والضياع والدوران في فراغ مظلم لا جدوى منه ولا هدف له. ولكن نشير هنا إلى أن ظاهرة الغموض لا تقلل من قيمة النص الشعري ولا تعيبه، وإنما تمنحه القوة والقدرة على البقاء في صفحات الأدب الخالد إذا كان هذا الغموض رحيلاً نحو الأعماق، وغوصاً على الأفكار والصور وتغلغلاً في المجهول لاصطياد الجديد غير المألوف، وارتياد الآفاق التي لم يعرفها الخيال من قبل. إن المعاني تخلق المضامين في صور ليكتمل التناول الشعري، فيكون المعنى صورة وتكون الصورة معنى.

البعد الإنساني للصورة الشعرية:

لن يكتسب الشعر العربي الحديث صفة البعد الصادق إلا إذا كان في مواقع النضال الذي تخوضه الأمة وإلا إذا حمل الرسالة المقدسة، وإلا إذا علا معبراً عن آمال الملايين المسحوقة المتطلعة إلى وحدة شاملة تحط عن كواهلها أثقال الاستغلال والتخلف، وتعيد إليها كرامتها المفقودة المهدورة، وتجعلها سيدة مصيرها. وكذلك فإن التعبير بالصورة الشعرية يكتسب بعداً جديداً يضاف إلى تراث الإنسانية إذا توجه بالخطاب إلى هذه الإنسانية وحمل همومها وتطلعاتها، وشاطرها ما يسرها وما يكدرها، وسار في ركب الكفاح الدرامي الذي يخوضه الإنسان المعذب في كل أفق من آفاق الأرض. وهذه السمة الإنسانية كتبت الشهرة، وحملت المجد لكوكبة من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شعراء العالم في العصرِ الحديثِ كـ "بابلو نيرودا " شاعر تشيلي، و"لوركا " شهيد الحرية في إسبانيا، والشاعر التركي " ناظم حكمت ".

وبما أنَّ كفاحَ الأمة العربيَّة في سبيل مجدها وحريتها وكرامتها، وإصرارِها على انتزاع حقوقها مِنْ براثنِ المغتصبين جزءٌ لا ينفصمُ عَن كفاحِ الإنسانية ضدَ الاستغلالِ والاستعبادِ، فقد جاءَ الشِّعرُ العربيُّ الحديثُ صورةً مشرقةً للمضمون الإنسانيّ الذي يُعدُّ امتداداً للمضمونِ العربيِّ الثوري، فالثورةُ التي تفجَّرت فوق الأرضِ العربيةِ كانت في صَميمِها إنسانيَّةَ النزعةِ إضافةً إلى إنسانيّةِ أهدافها.

ولمعت في آفاق الأدبِ الإنسانيِّ أسماءُ طائفةٍ من الشعراء امتازوا بتلك النزعةِ التقدميةِ الشريفةِ، كبدر شاكر السيّاب وعبد الوهاب البيّاتي، وصلاح عبدالصبور، ومحمد الفيتوري، وسميح القاسم، ومحمود درويش.

<u>التزام محمود درويش وثورته في الصياغة</u>

المبدع يتكون ويحيا كإنسان، كمواطن " والنص يتكون ويحيا كجملة من العلاقات والبنى، وللمبدع رؤيته، موقفه إيديولوجيته، وللنص أيضاً. وقد يتبارح في ذلك النص وصاحبه إلى هذه الدرجة أو تلك "(٣). لم يكن شعر محمود درويش تصويراً خارجياً لبعض مظاهر ولا وهتافاتٍ ولا شعاراتٍ، لكنَّهُ كان شعراً يلتزمُ بقضيةٍ كُبرى، ويُعبّرُ عَنْ أهدافِ سياسيَّةٍ في وقتٍ واحدٍ ولئن كان محمود درويش قد حقَّق منعطفاً كبيراً في سَيْرِ الشعر العربيّ فإنّ ذلك لا يعودُ إلى موقفِهِ القوميّ الإنسانيِّ فحسبُ، بل إلى الثورةِ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في الصياغةِ، فاستطاعَ أنْ يُبدِعَ صوراً جديدةً، وأنْ يستفيدَ منَ الرموزِ والأساطيرِ والثقافةِ الواسعةِ العميقةِ بغيةَ التعبيرِ عَنْ تجاربَ ذاتِ محتوىً وجداني. كما استطاعَ أنْ يجعلَ مِنْ مفرداتِ قاموسِهِ الشِّعريُّ ذاتَ توجُّهٍ مرتبطٍ بمدلولاتٍ تخرجُ عن المعاني المألوفة في تُراثِنا الشعري لارتباطِها بالحقبةِ الزمنيةِ السياسيةِ التي يحياها الشاعِرُ مع شعبهِ كما جاءَت وليدةَ الخبرة الشعريَّةِ المتميِّزة التي ارتقت أفقَ الكمالِ وإنَّ " تأمُّلَ نصوصِ الشاعِرِ في مراحلَ متأخِّرةٍ أي: بتعمُّق خبرتِهِ الشَّعرية، واتساعِ شفافيةِ حسِّه اللغويّ – يُفضي إلى ملاحظةِ تراجُعِهِ عَنْ استخدامِ كثيرٍ من مظاهرِ اللغةِ الشعبيةِ "[٤]. وعندما يكونُ الحديث في الشِّعر يُبلورُ الجانبَ التصويريَّ، فإنَّ الكلامَ يتركَّزُ على التصويرِ الذي يعملُ " على التعبير بالصورةِ المحسّةِ المتخيلة عن المعنى الذهني والحالة النَفسية، وعن الحادث المحسوس، والمشهدِ المُتطوِّرِ وعَنْ النموذج الإنسانيّ، والطبيعةِ البشريةِ "[٥].

الصورةُ الشعرية فعلٌ جماليٌّ يتخذ من الكلمة مادّتَهُ الأولى، ومن ثمَّ يقرنها بالخيالِ، لتقفَ بينَ الشاعرِ والمتلقي، فالشاعِرُ في فعلِ تنويري يَضعُ المتلقي في جوٍّ إيحاءاتٍ بالمعاني بعيداً عن دلالاتِها المباشرةِ.

امتلك محمود درويش القدرةَ المدهشةَ على التعبير بالصورِ الشعريةِ التي لا تنأى عن التفسير لأنها وسيلةُ تعبيرٍ عن المرئياتِ والوجدانياتِ، وجعلَ الشَّاعِرُ المتلقي يشاركُهُ في كلِّ لحظةٍ مِنْ لحظاتِ الانفعالِ، لأنَّ السيادةَ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأولى في قصائد محمود درويش هي التجربة الشعرية التي تتشظى وتتناثرُ على المدى الإنساني.

إنَّ شعر محمود درويش عملية خلق دائمة " تجمعُ بينَ الثباتِ والتحرك على صعيد واحد بثبات البصمة التعبيرية، والتحرك في دوائر ظلت تتسع لتستوعب العالم وتعيد صياغته في إطار من الاحتمالات التي تجعل شعريته أفقاً مفتوحاً في مواجهته والتواصل معه إلى مخيلةٍ خلاقةٍ قادرة على إنشاء واقع موازٍ لهذا الأفق حتى تكتمل عملية التواصل والمشاركةِ الإبداعية" (٦).

وهكذا المتلقي له دور إبداعي مشارك للمبدع الأول وهذا ما قصده قدامة بن جعفر بقوله:" المحسنُ من الشعراء هو الذي يصف من أحوال ما يجده ما يعلم به كل ذي وجد حاضر، أو دائر، أنه يجد، أو قد وجدَ مثله، حتى يكون للشاعر فضيلة الشعر " (٧).

درويش وصورة إنسانية حافلة بالصدق:

في قصيدته " جنديٌّ يحلُمُ بالزّنابق البيضاء " يرسُمُ صورةً إنسانيةً حافلةً بالصّدق والبساطةِ وعُمق الانتماء إلى الجذور الحقيقية: الإنسان.

وفي هذه القصيدة يحلُمُ الجنديُّ الإنسانُ حُلماً واضحاً متناسقاً، إنَّه حلم الشاعر من خلالِ كشفِ علاقاتٍ خفيفةٍ وتداعياتٍ ملائمةٍ للتعبيرِ عن ذلك.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إنَّ الجندي يتحدث عن حبهِ الأول وعن شوارعَ بعيده عن خنادق القتـــالِ، وعن ردودِ الفعلِ بعد الحرب، يفضي بكل ذلك إلى الشاعر:

يَحلُمُ بالزنابق البيضاءِ

بغصنِ زيتونٍ... بصَدرِها المورِق في المساءِ

يحلُمُ ــ قال لي ــ بطائرٍ

بزهرِ ليمونٍ

ولم يفلسفْ حلمَهُ، لم يفهَمِ الأشياءَ

إلاَ كما يُحِسُّها.. يَشُمُّها

يفهمُ ــ قال لي ــ أنَّ الوطَنْ

أنْ أحتسيَ قهوةَ أُميَ

أنْ أعودَ في المساء...

سألتُهُ: والأرضُ ؟

قال: لا أعرِفُها

ولا أُحِسُّ أنَّها جِلْدي ونبضي

مثلما يُقالُ في القصائدِ...

وفجأةً رأيتُها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كما أرى الحانوتَ.. والشّارعَ.. والجرائدَ

سألتُهُ تُحبُّها ؟...

أجابَ: حُبّي نُزهةٌ قصيرةٌ

أو كأسُ خمرٍ... أو مُغامرة

- من أجلِها تموتُ ؟!

- كلاّ !

* وكُلّ ما يربطني بالأرض من أواصِرَ

مقالةٌ ناريّةٌ... مُحاصرهْ !

قد علّموني أنْ أُحِبَّ حُبَّها

ولَمْ أُحِسَّ أنَّ قلبها قلبي

ولَمْ أشُمَّ العُشبَ، والجذورَ، والغصونَ...

وكيفَ كانَ حُبُّها ؟

يلسَعُ كالشُّموسِ.. كالحنينِ ؟

أجابني مواجهاً:

وسيلتي للحبِّ بندقيَّهْ

وعَوْدَةُ الأعيادِ مِنْ خرائبَ قديمهْ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حدِّثني عَنْ لحظةِ الوداع

وكيف كانت أمُّهْ

تبكي بصمتٍ عندما ساقوهُ

إلى مكانٍ ما مِنَ الجبهةْ

وكان صوتُ أُمِّهِ الملتاع

يحفرُ تحتَ جلدِهِ أُمنيةً جديدةْ

لا يكبَرُ الحمامُ في وزارة الدِّفاعْ

لو يكبَرُ الحمام !...

... دخِّنْ، ثمَّ قال لي

كأنَّهُ يَهرُبُ مِنْ مُستنقَعِ الدِّماء

حَلُمْتُ بالزنابِق البيضاء

بغصنِ زيتونٍ.. بطائرٍ يُعانِقُ الصَّباح

فوقَ غصنِ ليمون

إنَّني أحلُمُ بالزَّنابق البيضاء

بشارعٍ مُغَرِدٍ ومنزلٍ مضاء

أريدُ قلباً طيباً، لا حَشْوَ بُندقيَّهْ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أريدُ يوماً مُشمِساً، لا لحظةَ انتصار

مجنُونهْ... فاشيَّهْ

أريدُ طِفلاً باسماً يضحكُ للنَّهار،

لا قِطعة في الآلةِ الحربيَّهْ

جئتُ لأحْيا مطْلَعَ الشُّموس

لا مَغرِبَها،

وإنَّني أرفُضُ أنْ أموتَ...

أنْ أُحارِبَ النِّساءَ والصِّغار

كي أحْرُسَ الكرومَ والآبارَ

لأثرياءِ النفطِ والمصانعِ الحربيَّةِ (٨)

إنَّ الشاعِرَ محمود درويش يُقدِّمُ صورةً عجيبةً حقاً لنموذجٍ إنسانيٍّ خُدِعَ بوهمِ أرضِ الميعادِ، وبالعيشِ آمناً فوقَ تُرابِها والتمتع بخيراتها، هذا النموذجُ ترك موطنَهُ الأصليّ في بقاع شتى من الأرض هذا الإنسانُ يعودُ إلى جذورِهِ الإنسانيّة الأولى، فهو إمّا أن يكونَ مُزارعاً أو عاملاً... لكنّهم فرضوا عليه أن يكونَ جنديّاً في جبهاتِ القتالِ فأُكرِهَ على أن يقومَ بما يُسمُّونَهُ بالواجبِ، ثمّ راحَ يُغرِقُ أحزانهُ في كأسٍ مِنَ الخمرِ، أو في التدخينِ، ويتذكَّرُ زوجتَهُ وطفلَهُ اللّذين تركهُما خلفَهُ. ففي النص الحلم رمز لشفافية الإنسان وصورتَه الحقيقية فالزنابق رمز لجمال الحياة و والمنزل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المضاء واليوم المشمس تعبيران يوحيان بما يحلُمُ به الجندي الإنسان من حياةِ الطمأنينة والاستقرار، أيضاً والطفولة الباسمة تتمم الصورة المتألقة التي يسعى إلى تحقيقها شوق الإنسان المعذب، وغصن الزيتون رمز للسلام وكذلك زهر الليمون والطائر المغرّد فوق أشجاره حتى يعانق الصباح أو يستقبل الصباح.

وفي قول الجندي (جئت لأحيا مطلع الشموس) تعبير عن مرارة تحطم أمل الجندي وعن قسوة الخديعة التي حاصرته وفي رفضه لما فرض عليه تتويجٌ لمشاعرِه الإنسانية الكاملة الناضجة. وهذه الصور الجزئية شكلت صورة واحدة تجسّدُ الإنسان الحقيقي بمشاعره وعواطفه الصادقة النابضة في كل لحظة من لحظات حياته. ويصدق هذا النموذجُ الشعريُ الإنسانيُ على نصوصٍ أخرى تنطلقُ في فضاء التجربةِ الإنسانية والتي تنطوي على بنيةٍ عميقةٍ للمعنى الإنساني النبيل.

الصورةُ المركبة عند درويش:

في قصيدتِهِ " عن إنسان " يتداخل المستوى الفني و المستوى الواقعي في إسقاط تاريخيّ مُستلهم من تجارُبِ الظلم والطغيان، والصورةُ الشعرية عند الشاعرِ تعملُ على استحضارِ هيئة الممارسةِ غير الإنسانيّةِ التي تجاوزت كلّ حَدّ من البغي والعدوانِ... إنّ العُنصرَ الأساسيّ المُتمثّل في شخصيّةِ الطاغية " نيرون " الذي تلذّذَ بإحراق " روما " هذا العنصر يصنعُ فكرةً

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إيحائيةً تعبّر عن كلّ طاغيةٍ في كلّ زمانٍ، وفي كلّ أرضٍ، فالصورةُ فعلٌ جماليٌّ، مقصودٌ لذاتِهِ يقولُ في القصيدةِ:

وضعوا على فمِهِ السلاسِلْ

ربطوا يديه بصخرةِ الموتى،

وقالوا: أنتَ قاتِلْ

****

أخذوا طعامَهُ، والملابِسَ، والبيارِقْ

ورَمَوهُ في زنزانَةِ الموتى،

وقالوا: أنتَ سارِقْ !

طردوهُ عَنْ كلِّ المرافئ

أخذوا حبيبَتَهُ الصَّغيرةَ،

ثمَّ قالوا: أنتَ لاجئْ

يا داميَ العنينِ، والكفينِ !

إنَّ اللَّيلَ زائِلْ

لا غرفَةُ التوقيف باقيةٌ

ولا زردُ السلاسِلْ !

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نيرونُ ماتَ، ولم تمُتْ روما...

بعينيها تُقاتلُ !

وحبوبُ سُنبلةٍ تجفُّ....

ستملأُ الوادي سنابل[٩].

إنَّ الصورةَ الشّعريَّةَ ذاتُ وجهين، فالوجهُ الأوّلُ تظهر عليه ممارساتُ الطغاةِ المستبدين والوجه الثاني يتألق بمعنى الصُّمودِ وصورةِ التحدي والتفاؤلِ بزوالِ الطغيانِ وانتصارِ الإنسانِ، إنَّ طرفاً من الصّورة الشعريَّة السّابقة يستنِدُ إلى مرجعيَّةٍ قرآنيةٍ، فلفظة " السنابل " شكّلت عَبْرَ ارتباطها بالصورةِ حجمَ التفاؤلِ الذي يمتدُّ أمام الشّاعرِ بلا انكفاءٍ ولا انطواءٍ قال اللهُ تعالى يبيّن مدى ثوابِ الإنفاق بثا للسعي والعمل وتمسُّكاً بمضاعفةِ الثوابِ الجزيلِ:" مَثَلُ الذينَ ينفقونَ أموالهم في سبيل الله كمثلِ حبَّةٍ أنبتَتْ سبعَ سنابلَ في كُلِّ سُنبُلةٍ مئةُ حبةٍ واللهُ يضاعف لمن يشاءُ "[١٠].

وفي التقابُل بينَ عناصرِ الصورتين تجسيدٌ واضحٌ لعلاقةِ الشاعرِ بالأرضِ والوطنِ، وإظهار لمعاناتِهِ في ظلِّ الاستعمار الصهيوني البغيضِ، وتأكيد على التشبُّثِ بالأمل والتفاؤلِ بزوالِ ذلك الظلِّ وإن طال به الزمان فوقَ الأرضِ العربية الطاهرة.

إنَّ هذه التجربة تجمع الخصوصية والعمومية على صعيد واحد فتنحاز صياغة الصور إلى اختيار دوالها التي تؤكد هذه المفارقة بثنائيتها فنلاحظ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(السلاسل – الصخرة – الموت) تصطدم بـ (القتل) وهذا في الدفقة الأولى ثمّ نجد (الطعام – الملبس – البيارق – الزنزانة) تصطدم بـ (السرقة) في المرحلة الثانية ثم (الطرد والأخذ) لتصطدم بـ (لاجئ) في الفقرة الثالثة. ثم ينتقل الشاعر إلى مرحلة جديدة تتوجها أداة النداء لتعمل عملها في إيقاظ الألم في البناء التعبيري ممهداً للسلب وتبشيراً بالخلاص من خلال المعادل الإحيائي (ستملأ الوادي سنابل).

درويش وصور مرمَّزة ممزوجة بالألم:

إنَّ الشاعرَ الذي عاش حصاراً واستلاباً ثقافيين مذهلين أدّى به هذا الحصارُ إلى أن يتّخِذَ موقعاً وطنيّاً قوميّاً فوق موقِعِهِ الشّعريّ ليفكَّ هذا الحِصارَ الرّهيبَ عَن التراث العربي الذي سرقَهُ الصّهاينةُ.. إنَّهُ ينفّذُ فكرةَ المخادَعةِ الصّهيونية للعالم من خلال صورةٍ شعريةٍ يمتزجُ فيها الرمز بالألمِ وها هو يخاطبُ العدوَّ الغاصبَ ويعرِضُ ما اقترفت يداه من الإثمِ في حقِّ إنسانيّةِ العربيِّ وهويّتِهِ وأصولِهِ الكريمةِ:

سَرَقْتَ دموعَنا يا ذِئبُ

تقتُلني وتدخُلُ جنَّتي وتبيعُها !

أخرُجْ قليلاً مِنْ دمي حتّى يراك اللّيلُ أكثرَ حُلْكةً !

واخْرج لكي نمشي لمائدةِ التفاوضِ واضحين،

كما الحقيقةُ (١١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فالذئبُ رمزٌ لعداوةِ الإنسان التي لا تنتهي وعبارة (أخرج قليلاً من دمي) توحي باستمرارية تسلط العدو الصهيوني الغاصب على تاريخِ الإنسان العربي وثقافته وحضارتِه.

والليل رمز للطغيان والبغي والعدو الصهيوني جاوز حلكة الليل وسوادَه في بغيه وعدوانه وعبارة (أخرج لكي نمشي لمائدة التفاوض واضحين) إشارة إلى مراوغة العدو وجبنه وعجزه عن مواجهة الحقيقة الناصعة وفراغ جُعبتِهِ من الحجج الّتي تؤيد باطلَهُ.

إنَّ الترميزَ قضيةٌ ذاتُ أهميّة في التّصوير وشرطُ الترميزِ أن يبتعد عن الإبهام والتعمية ملتزماً الضرورات الفنية، محدثاً الانزياح في الألفاظِ لتكونَ بعيدةً عن المباشرةِ والوضوح، والترميز بهذا الشكل " يعطي القصيدة زخمها وتواتراتها بحيث يرتفع مع هذا الزَّخَم وهذا التوتر فوق مساق الكلام العادي، وهذه الأمور تقودُ بالتالي إلى شعرٍ مكثف موحٍ ذي صورٍ تركيبيَّةٍ رامزةٍ " (١٢).

درويش وصوره المشخصة:

لقد بنى محمود درويش كثيراً من صوره على عُنصرِ التشخيص الذي يساعِدُهُ في نقلِ معانيه من نطاق المفهومِ إلى المادية التي يضفي عليها مِنْ صفاتِهِ الإنسانية ومن مشاعِرِهِ. والشاعِرُ في قصيدتِهِ عَنْ شاعِرِ الحريَّةِ وشهيدها " لوركا" يرسُمُ ملامحَ مِهنَةِ الشِّعرِ الإنسانيةِ الجليلةِ: قال محمود درويش في " لوركا " الذي ربط قولهُ بفعلهِ، وأمسى مثال البطولةِ النبيلةِ:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عفْوَ زهْرِ الدَّمِ، يا لوركا، وشمسٌ في يديْكْ

وصليبٌ يرتدي نارَ قصيده !

أجملُ الفرسانِ... يحجَونَ إليكْ

بشهيدٍ... وشهيدَهْ

****

هكذا الشاعِرُ، زلزالٌ، وإعصارُ مياهُ

ورياحٌ.. إنْ زأرْ

يهمِسِ الشارعُ للشارعِ: قد مرَّت خُطاهْ

فتطايَرْ يا حَجَرْ !

هكذا الشّاعِرُ، موسيقى، وترتيلُ صَلاه

ونسيجٌ، إنْ هَمَسْ

يأخذُ الحسناءَ في لينِ إلهْ !

وله الأقمارُ عُشٌّ، إنْ جَلَسْ

لم تزل إسبانيا أتعسَ أُمّ...

أرخَتْ الشَّعرَ على أكتافِها

وعلى أغصانِ زيتونِ المساءِ المُدْلَهمّ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نسي النّسيانُ أن يمشي على ضوء دمكْ

فاكتستْ بالدّمِ بسماتُ القمرْ

أنبلُ الأسيافِ... حرفٌ منْ فمِكْ

عَنْ أناشيدِ الغَجَرْ

****

أجمل البلدانِ إسبانيا، و لوركا، يا صبايا

أجمل الفتياتِ فيها

يا مُغنّي النار ! وزّعْ للملايينِ شظايا

إننا منْ عابديها (١٣)

إنّ استشهاد لوركا جعل أزاهير الحرية تُسقى بالدمّ الحُرّ وعبارة (شمس في يديك) تعني ملكتَ الحريّة التي لا ينطفئُ نورها، (صليب يرتدي نار قصيدة) إشارة إلى العذاب الذي احتمله لوركا في سبيل الحرية. و(أجمل الفرسان..) استشهاد لوركا كان مثالاً للبطولة النبيلة التي تحتذى. و(هكذا الشاعر زلزال.. إنذار) إذا جهر الشاعر بالحق في وجه الطغيان زلزل أركانه وانقلبت الحياة أعاصير تقتلع ورياحاً تجتثُّ جذور الظلم.

إنّ الممارسة الشعريّة وصياغتها عمليةً إبداعيّةً مهنةٌ إنسانيةٌ نبيلةٌ التزمها الشاعر محمود درويش وأتقنها، وصاغت مخيلته الثقافية صوراً عن واقعه الثقافي الذي كان حصيلة عُمرٍ تحصيليّ ثقافيّ، إنّ الكتابة الشعرية التي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مارسها الشاعر وفق أعرافٍ وطقوسٍ، وتلك الكتابة الشريفة الملتزمة التي يعتنقها واعتنقها أصحاب الأقلام الحرّة " استثارت مخيلة الناس وجعلت من الأديب في هذه المخيلة فرداً استثنائياً ملهماً يكافحُ ويُبدعُ في عالم غـامضٍ من الأفكار والمشاعرِ و الاشراقات والمغامرات في عالم الإبداع والحريـة والتسامي الأخلاقي" (١٤).

صورة الحرية عند درويش:

إنَّ الشاعر الواعي الذي يعتزُّ بهويّتهِ القومية، يدفعُهُ الاعتزازُ إلى احتـرام كفاح كلّ إنسان من أجل حريته، فأخلاقية الشاعر الصادق تُملي عليـه أن يقف مع أحرار العالم في خنادق نضالهم. وهذه السمات الكريمـة تنطبـق على محمود درويش وها هو يُخاطب " باتريس لومومبا " شاعر الحريـة والإشادة بالنضال من أجلها:

لاطِمِ الريحَ بالجناحين.. واصعَدْ.. يا حبيبَ الحريَّةِ المتمرد !

أيُّهذا النَّسرُ الذي راعَهُ بوادٍ كابٍ.. ذليلٍ.. مقيَّدْ

فتلوّى في بؤرةِ الوحلِ والشوك.. بشوقٍ إلى السَّنا متوقِّدِ

وأضاءت أحلامُهُ برؤى عيسى، وموسى وأمنياتُ محمد

وأضاءَ الحنينُ للذُّروة والشَّماء.. بين النجوم.. أعلى وأبعد

يا هُتافاً، لوقعِه زُلزل الكونغو الحزين المعذَّب المستعبدْ

أغفلتهُ عصابةٌ ساقتْ الشعب عبيداً.. لأجنبي مُسوَّدْ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نسرَ إفريقيا العظيم.. نداءُ الشمس دوّى على الوجودِ وأرعَدْ

بعدَ عهدٍ منَ الظلام، طويلٍ، في سماءِ العبيد أشرقت فرقدْ

فاحملْ المشعل العظيم ومزّق ما أرادَ الغزاةُ ليلاً مُخلَّدْ (١٥)

يبارك محمود درويش نضال لومومبا عاشق الحرية المتمرد على الظلم فيجعلَهُ نسراً يفرد جَناحيه على الآفاق متعالياً على الذل والقيود وعلى منغصات الحياة ماداً حلمُهُ إلى النور المتوقد بأمنيات السلام التي نادى بها كلُّ نبيٍّ، ثم يمجّد الشاعر نسر إفريقية العظيم وإصراره على رفضه إلاّ الذرى الشّمّاء والموطن بين النجوم ويلتمسُ منه أن يستجيبَ لنداء شمس الحرية وأن يحمل مشعلَ النضال العظيم ليفرّق بين ليل الطغاةِ وفجرِ الحرية.

إنَّ مفردات محمود درويش وصوره نبضٌ جديدٌ، تطلُّ طازجةً دائماً ونقيّة دائماً.. إنها قطراتُ غيثٍ تُروّي العطاشَ بعدَ أن تمرَّ في مجرى هندسته اللغوية والإبداعية، إنَّ تميُّزَ الشاعرِ يصقُلُ الصُّورَ الشّعريّةَ، ويزيدُها حَدَّةً واتّقاداً، وتفجّراً بالمعاني وإنَّ تلوّن الصور واختلافها ثرٌّ وغنيٌّ له دلالاته التي لا تحصى تصلُ بك إلى الغاية التي يريدُها الشاعرُ دون عناءٍ وتجعلكَ تتوحّدُ في رؤى الشاعر وفي كلّ مقاربةٍ جديدةٍ يكوّنها إبداع الشاعر للأشياء وللعالم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بساطة مفردات درويش وقدرتها على التصوير العميق:

خلق الصور في " أناشيد كوبيّة " يقف فكر الشاعرِ الإنساني العادل كعاديّهِ في كل موقفٍ يُعمِل فكره فيه ثمَّ يملؤه بالصّورِ التي تخدم معانيـــهُ، يقـــول محمود درويش:

أنا لم ألمَسْ قصبَ السُّكَّر

والأرضَ الخضراءْ

لم أركَبْ قاربَ صيَّادٍ في البحر الكاريّبي

لم أضربْ قطرةَ ماءْ

لم أنزلْ فندقَ سُيّاح الغُرباءْ

لم أسكرْ في هافانا مِنْ عَرَق الفقراءْ

لم أغمسْ قلبي في حُرْجِ البؤساءِ المحرومينْ

لم أقرأ أدب الشعراءِ الكوبيّين...

لكنْ عندي عن كوبا أشياءُ.. وأشياءٌ

فكلامُ الثورةِ نورٌ.. يُقرأُ في كلِّ لغاتِ الناسْ

وعيونُ الثورة شمسٌ.. تمطِرُ في كلِّ الأعراسْ

ونشيد الثورةِ لحنٌ.. تعرفهُ كلُ الأجراسْ

والراية في كوبا.. يرفعُها نفسُ الثائرِ في الأُراسْ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وجذورُ الثورةِ مهما مدّتْ أغصاناً

تُنبتُ مِن نفسِ المتراسْ [١٦]

إنَّ المقطعَ الشعري السابق صاغهُ محمود درويش منْ مفـردات بـسيطة، لكنها تشعُّ قدرةً تصويريَّةً من واقعٍ حيٍّ يزيد تعميق الإحساس الواعي فـي نفس المتلقي لأنّ الصورة اكتسبت بعداً امتزجَ فيه الموضوع بذات الشاعر.

تجربةُ محمود درويش الشعريّة شملت جانباً فكرياً، وانفعالاتُه الخاصة بكل تجربةٍ شعريَّةٍ لم تكنِ انفعالاتٍ فطريةً لأنّ وعيَ الشاعرِ حوّلها إلى فكرٍ، وكل تجربةٍ شعرية لها لغتها الخاصة " من حيث علاقتها بظروف معينةٍ وأفكارٍ وتصورات وآراءٍ وقضايا تتشكل باستمرار تشكلاً يتناسبُ مع واقعِ الحياةِ المتغيّر "[١٧].

إنَّ في كل نص من نصوص محمود درويش الـشعرية طاقـات دلاّليـةً محركةً تؤدي إلى فتح فضاءات الاحتمال الدلالي وإلى توسيع آفاق التعبير اللغوي أمام الملتقى ليتحرّك بحريةٍ تتيحُ له إمكانية الوقوف عنـد الـدّلالاتِ التي تُثريَ وتُضيء جوانبه الخفية. إنَّ ما يلبي رغبة المتلقي وهو يقتـرب من نصوص محمود درويش الشعرية هو اقتحام تخومِ النصوصِ رغبةً في استكناهِ حقائقِهِ الجماليّةِ المتجلية في التصوير التي تعينُهُ على تجاوزِ حدودِ النّصِّ إلى عوالم من الوجود الإنساني.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التشكيل الفني الناضج لبناء الصورة المؤطرة

بالروح الإنسانية عند درويش

من القصائد الناصعة التي يزاوجُ فيها محمود درويش بين الموهبة والمهارة، بين التلقائية العالية والقصيدة المكتوبة بعناية. قصيدتُهُ " أغنيةُ حبٍّ على الصّليب " التي يقول فيها:

مدينة كل الجروح الصغيره

ألا تُخمدين يَديْ ؟

ألا تبعثين غزالاً إليَ ؟

وعن جبهتي تنفضين الدّخان وعَنْ رئتي ؟!

حنيني إليك اغتراب

ولقياكِ منفى ؟

أدقُّ على كلّ بابْ

أنادي، وأسألُ كيفا

تَصيرُ النجومُ ترابْ ؟

أحبُّك، كوني صليبي

وكوني كما شئتِ، بُرْجَ حمامْ

إذا ذوبتني يداك

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ملأتْ الصحارى غَمَامْ

لحبّكِ يأكلُ حبّي، مذاقَ الزّبيبِ،

وطَعْمَ الدَّمِ..

على جبهتي قمرٌ لا يغيبُ

ونارٌ وقيثارةٌ في فمي !

إذا متّ حبّاً فلا تدفنيني

وخلّي ضريحي رموشَ الرّيَاحِ

لأزرعَ صوتَكِ في كُلّ طين

وأشْهرُ سيفَكِ في كُلّ ساحِ

أُحبُّكِ.. كوني صليبي

وما شئتِ كوني

وكالشمس ذوبي

بقلبي.. ولا ترحميني...! (١٨)

إنّ النصّ السابق نضج فنيّ سلكَ فيه الشاعر أكثَر منْ سبيلٍ للوصولِ إلى التشكيل الفني لبناء الصورة ضمن إطار البنية الموضوعية المؤطّرة بالرّوح الإنسانية والتي تجسّدُ فكرة المنفى والعذاب والأمل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هذا النص كسواه من قصائد محمود درويش على مستوىً عالٍ من التوتّر، والذكاء مشوب بملامح الألم.

إنَّ الكتابة الشعرية التي تبلغ بالنّص أعلى درجات النّضج يكمن خلفها وعي بالكتابة نقديٌّ وإنسانيٌّ يغذي فعلَ الكتابةِ الشعرية ويلتحم معه.

وثمّةَ مكوّناتٌ عديدةٌ، وتعزيزاتٌ جمّةٌ تولّدُ جماليةَ الصورةِ الشعريةِ عند الشاعر لذلك حفلت نصوصُهُ بجمالية أخاذةٍ مدهشةٍ تأخذ بفكر المتلقي كما يفتّحُ التكوينُ الداخلي للنسيج اللغوي في النّص يفتح أمامه السبيلَ إلى حقيقةِ المضمونِ، لأن" صياغة النّصِّ الأدبية وتشكيلهُ الجمالي ومؤهلاتِهِ التعبيرية هي التي تمنحه سمةَ التفجيرِ الدّلالي والتّوسع التعبيري. فالنص القادر على الانفتاح هو نص تشكّل من مكونات لغوية مشبعة بالإيحاء المعبّر والألفاظ الوامضة المشرقة بجمال التعبير وبلاغة التصويرِ الكاشف عن كنه الحقيقة الفنية "(١٩).

وفي الدراسات النقديّة العَربيّة الحديثة ترتفع النظرية النقدية الحديثة بالصورة الشعرية إلى درجة عالية لتنزلها مكانتها فالصورة في القصيدة " تشبه سلسلةً من المرايا موضوعةً في زوايا مختلفةٍ، بحيث تعكسُ الموضوع، وهو يتطور في أوجُهٍ مختلفةٍ وهي لا تعكِسُ الموضوع فقط، بل تعطيه الحياةَ والشّكلَ، وهي قادرةٌ على أنْ تجعلَ الرّوحَ مرئيةً للعيان"(٢٠).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخاتمة

الشعراء المبدعون المثقفون يسجّلون مشاعرهم الصادقة بمـــداد الكرامـــة ليهزموا معادلة الاستسلام السوداء، فتتوهج الكلمة على جنـــاح المقاومـــة مستجيبة لتساؤلات دماء الشهادة الساطعة برقاً في آفاق الوطنِ. ومحمـــود درويش جعل الشعر وظيفةً مقدسةً نبيلةً تستَطعُ في مواجهةِ سيوفِ البغـــي والجريمة الوحشيَّة والإبادةِ لبني البشر، وحمل شـــعره حـــساسيةً مرهفـــةً ووعياً شمولياً عالياً وفكراً متوقداً ينفتح علـــى الواقـــعِ الإنـــسانيْ برؤيـــةٍ شعوريةٍ أصيلةٍ وجادةٍ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الهوامش

١. [ينظر] سيبويه (أبي بشر عمرو بن عثمان بن قَنبر)، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيـــروت، ج١، لا ط، ص٢١٢.

٢. نويل، جان بيلمان. التحليل النفسي والأدب، ترجمة حـــسن المـــودن، المجلس الأعلى للثقافة، لا ط، د.ت، ص ٩.

٣. سليمان، نبيل. أسئلة الواقعية والالتزام، دار ابن رشد للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٩٨٦، ص٩٩.

٤. أبو خضرة، سعيد جبر محمد. تطور الدلالات اللغوية في شعر محمود درويش، المؤسسة العربية للدراسات والنّشر، بيروت، ط١، ٢٠٠١، ص ١٥٥.

٥. قطب، سيد. التصوير الفني في القرآن الكريم، دار المعارف، مصر، ١٩٥٩، ص ٣٢.

٦. عبد المطلب ، محمد – وآخرون -. زيتونة المنفى – دراسات في شعر محمود درويش – الحلقة النقدية في مهرجان جرش السادس عشر ١٩٩٧ – من مقالة بعنوان " تطوير تجربة محمود درويش الشعرية "، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٩٨، ص ٧٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٧. قدامة بن جعفر. نقد الشعر، تحقيق مصطفى كامل، الخانجي بالقاهرة، ١٩٧٩، ص ١٢٦.

٨. درويش، محمود. ديوانه الأعمال الكاملة. (آخر الليل). دار العودة بيروت ط١٠، ١٩٨٣، ص١٩٥ ص ١٩٦ ص ١٩٧ ص ٢٠٠.

٩. نفسه، ص١٢-١٣.

١٠. القرآن الكريم. سورة البقرة، - ٢٦١ -.

١١. درويش، محمود: ديوانه، ج٢، ص ٤٢.

١٢. بولس، حبيب. من مقالة بعنوان (شعرنا والحداثة) أستاذ اللغة العربية للتربية، حيفا، مجلة الحرية ع ١٢١٦/٢١-٢٠٠٨/١٢/٢٧، ص١٨.

١٣. درويش، محمود. ديوان محمود درويش. (لوركا) ج١ ص٦٨-٦٩-٧٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ملاحظة:

(من أجمل البلدان إلى... من عابديها) أنظر ديوان الوطن المحتل يوسف الخطيب ص ١٥١.

١٤. سليمان، علي محمد. من مقالة بعنوان " لماذا يكتبُ الأدباء " الملحق الثقافي في جريدة الثورة العدد ٣٣٦، ص ١٦.

١٥. الخطيب، يوسف. ديوان الوطن المحتل، دار فلسطين، ط١، ١٩٦٨، ص ٣٠٣-٣٠٤.

١٦. نفسه، ص ١٤٤-١٤٥.

١٧. الورقي، السعيد. لغة الشعر العربي الحديث، دار النهضة للطباعة، بيروت، ١٩٨٤، ص ٥٨

١٨. درويش، محمود. ديوانه، ج١، ص ١٧٢- ١٧٣

١٩. د. عدمان، عزيز محمد. من مقالة بعنوان " الانفتاح الدلالي في قراءة النص ١٢ مجلة عالم الفكر، مج ٣٧، ك٢، شباط آذار ٢٠٠٩، ص٧٦.

٢٠. لوس، سي- دي. ترجمة أحمد الجنابيّ، الكويت ١٩٨٢، ص ٢٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المحتويات

م	الموضـــــــــوع	الصفحات
(١)	**ظاهرة الاعتباط في النحو العربي** **د/ محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد** أستاذ النحو والصرف والعروض جامعة الملك عبد العزيز – كلية الآداب	٣ – ٧٢
(٢)	**الكاتب** **محمد عبد الحكم حسن** **ومعالم فنه القصصي** **"دراسة موضوعية فنية"** **د/ مصطفى فاروق عبد العليم** مدرس الأدب والنقد في كلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر فرع البنات ــ بني سويف	٧٥ – ١٧٣
(٣)	**القبيســـــات** **د/ عزيزة علي الأشول العمري** كلية الدعوة وأصول الدين قسم العقيدة – جامعة أم القرى	١٧٧ – ٢٥٧
(٤)	**شبهات من يرى أن السنة النبوية** **على صاحبها أفضل الصلاة والسلام** **ليست بوحي يجب إتباعه** **عرض ونقد ((بحث في المذاهب الفكرية المعاصرة))** **د/ عبد الله بن عيسى بن موسى الأحمدي**	٢٦١ – ٣٢٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

م	الموضـــــــــوع	الصفحات
(٥)	**التكرار في الحديث النبوي** **((دراسة بلاغية))** **د/ وداد بنت راضى بن صالح**	٣٢٣ - ٣٦٦
(٦)	**المرأة في الحديث النبوي** **((البنت، الزوجة، الأم))** **د/ وداد بنت راضى بن صالح**	٣٦٩ - ٤٢٨
(٧)	**تجليات الخطاب الديني في الشعر العربي المعاصر** **د/ ياسر عكاشة حامد** مدرس الأدب والنقد بكلية البنات الأزهرية بالعاشر من رمضان	٤٣١ - ٥٣٠
(٨)	**معالجة مياه الصرف وأثرها على الصحة دراسة فقهية مقارنة** **د/ وفاء غنيمي محمد غنيمي** المدرس بقسم الفقه المقارن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة جامعة الأزهر	٥٣٣ - ٦١١
(٩)	**حق المجنى عليه في المطالبة بالتعويض أمام المحاكم الجنائية** **د/ السر الجيلاني الأمين حماد** كلية الشريعة والقانون جامعة الإمام المهدي	٦١٥ - ٦٦٤

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

م	الموضـــــــــوع	الصفحات
(١٠)	**ظاهرة الحذف في الاستعمال اللغوي دراسة تحليلية** د.منيرة عبدالله ناصر الفريجي أستاذة النحو والصرف المساعدة في جامعة الأميرة الرياض للبنات المملكة العربية السعودية الرياض	٦٦٧ - ٧٥٥
(١١)	**حديث (من اكْتوَى أو استرقَى فَقَدْ بَرِئَ من التوَكُّلِ) دراسة تحليلية عقدية** د/ إيمان صالح سالم العلواني كلية الدعوة و أصول الدين قسـم العقيـدة - جامعـة أم القـرى	٧٥٩ - ٨٤٢
(١٢)	**أبعاد الصورة الشعرية من الوجهة الإنسانية عند محمود درويش** **THE Humanitarian Dimensions of poetic imagery in Mahmud darwish's work** د/ أمل صبحية فاروق الحسيني قسم اللغة العربية - كلية الآداب جامعة البعث - سورية	٨٤٥ - ٨٧٤

لمتت

مكتبة دار العلم
الفيوم - حي الجامعة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner